الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم
منطقة رأس الخيمة التعليمية
مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين

بحث إجرائي
أسباب التأخر عن الطابور الصباحي لدى طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين/ رأس الخيمة

العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م

إعداد الباحثان

الاستاذ يوسف محمد الشحي
مدير المدرسة

الأستاذ بسام محمد البري
مدرس الجيولوجيا

المقدمة

تعد العملية التربوية نظاما متكاملا له عناصره المتفاعلة والمكونة لأنظمته الفرعية وتعتمد المخرجات التربوية على طبيعة تفاعل المدخلات ضمن العمليات ،وبالنسبة للنظام التربوي فأن أهم مكون فيه هو المتعلم (الطالب) وبالتالي أن أهم وظيفة فيه هي تسهيل تحويل المتعلم من مدخل حقا على الأداء لأنه تعلم (الطويل،١٩٨٣:٥٣) .

ويعد الطابور الصباحي من أهم العوامل الايجابية التي تؤثر في سير العملية التربوية أثناء اليوم الدراسي ،لما هذا العامل من أثر نفسي ومادي في مدخلات التفاعل الصفي إذ أنه ينبئ عن مدى الدافعية والاستعداد والراحة النفسية لدى الطالب كعنصر فاعل ورئيس في النظام التربوي والسلوك المبرمج للطالب خلال يومه الدراسي ،إذا أن العالم اليوم في القرن الحادي و العشرين حيث ينظر إليه المهتمون بشؤون التعليم على انه قرن بحاجة لان تتهيأ نظمه التعليمية كي تعمل على إعداد ناشئة على قدر كاف من القدرات والاستعدادات العقلية والمهارية تمكنها من التعامل مع معطياته المتمثلة في تقنيته المتقدمة
(الغنوصي١٩٦٦:٣).

أهمية الدراسة

تعني الأهداف العامة للتربية و التعليم في الإمارات العربية المتحدة بالإنسان والبيئة و المجتمع بحيث يتم إعداد الإنسان للمواطن الصالح الذي يقوم على التمسك بحقوق المواطن ومسؤولياته وتنمية القدرات الفكرية و المهارات الأساسية لدية ومساعدة الفرد على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا مع مراعاة الفروق الفردية وتنمية نواحي الإبداع عند الموهوبين وإتاحة الفرص للأقل إبداعا للنمو ضمن حدود إمكانياتهم بحيث يؤدي كل ذلك إلى تلبية الحاجات الفردية وإشباعها من ناحية وتطوير المجتمع بمختلف مظاهرة من ناحية أخرى .

ولتحقيق ذلك لا بد من توفير الجو المناسب في مختلف مجالاته للطالب ورعايته جسميا عبر الأنشطة الرياضية والفنية .وعقليا عن طريق الاستماع إلى الإبداعات الأخرى التي خلفتها العقول السابقة والحالية. واجتماعيا بتوفير البيئة و المناخ المناسب .وعاطفيا بمراقبته وإشباع حاجاته وغرائزه.

كل ذلك يتوفر في الطابور الصباحي الذي تحرص وزارة التربية و التعليم في وطننا الغالي وتوليه العناية الكبرى لأنها تدرك قيمته وفعاليته وأثاره الايجابية .

وإدراكا من الإدارة المدرسية لأهمية الطابور الصباحي وضرورة ضبط مدخلات اليوم التعليمي للطلاب ولإحداث تعلم فعال كونه اهم تلك المدخلات الفاعلة في الطابور إذ أن انتظامهم في الحضور المبكر والمشاركة الفاعلة في سلسلة النشاطات التي تلي الحضور من إذاعة صباحية وتمارين رياضية يعكس الصورة المشرفة لليوم الدراسي ويسهم إسهاما فاعلا في تشكيل الشخصية السوية السليمة للطلاب وقد جاءت فكرة هذا البحث الإجرائي حول (التأخر في الطابور الصباحي في مدرستنا) من وجهة نظر الطلاب وبالرغم أنها لا تشكل نسبة لا تتجاوز ٢،٥% من مجموع الطلاب الذين ينظمون في الحضور المبكر للمدرسة إلا إننا عكفنا للوقوف على الأسباب الكامنة ورائها .

انسجاما مع توصيات وتوجهات

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد – حفظه الله–

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

وانسجاما مع توجهات معالي وزير التربية و التعليم بإعداد كافة الوسائل المتاحة وتوفير كافة التسهيلات الممكنة من قبل المدرسة كوحدة أساسية في التحديث والتطوير التربوي ،بما يتفق مع حاجات الطلبة وتوفير عناصر الراحة النفسية والمناخ الدافئ لإيجاد يوم دراسي فاعل أملا في الحصول على تعلم فعال ومثمر إذ (أن أي برنامج علاجي لأية ظاهرة من ظواهر الحياة المدرسية ومنها احترام النظام وتقديره والأخذ به يتطلب من الطلبة أن يقوموا بتقويم سلوكهم بأنفسهم)(عدس،١٩٦٦:٨٥) .

الفصل الأول

مشكلة البحث

نظرا لأهمية الدور الذي يلعبه الانضباط المدرسي والحضور المبكر إلى المدرسة في تطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية فقد تكونت مشكلة البحث الإجرائي والذي سيكشف عن دور المدرسة والإدارة المدرسية في ضبط هذه المشكلة والحد منها .

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :-

١. ما الأسباب المؤدية للتأخر عن الطابور الصباحي لدى طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين ؟
٢. ما دور الإدارة المدرسية في الحد من هذه الظاهرة؟
٣. ما دور الأهل في الحد من هذه الظاهرة ؟

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث إلى ما يلي :-

١. يجئ هذا البحث انسجاما مع الاتجاهات المعاصرة التي تؤكد على وحدة التفاعل بين المدرسة والأهل في حل المشكلات الطلابية .
٢. كما ينبع أهميته من انه يحي استجابة لدعوات المسئولين في وزارة التربية و التعليم في الإمارات العربية المتحدة الرامية إلى الحد من ظواهر منتشرة بين الطلاب كظاهرة التسرب والغياب والتأخر عن الحضور المبكر إلى المدرسة .
٣. يتوقع من نتائج هذا البحث أن يسهم في تحديد العوامل المؤثرة والدافعة إلى هذا السلوك غير المرغوب فيه كما يتوقع أن يحد من سلوكيات كثيرة تحول دول الوصول بالعملية التعليمية التعلمية إلى الهدف المنشود منها .

حدود البحث

تم إجراء هذا البحث وفق الحدود والمعطيات التالية :-

١. اقتصر البحث على طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي كون الباحثين يعملان في المدرسة وذلك مما يسهل مهمة المتابعة .
٢. اقتصر البحث على الطلاب الذين يتأخرون عن الطابور وبشكل مستمر حيث بلغ عددهم (١١) طالبا .

٣. اقتصر هذا البحث على الفصل الدراسي الأول والشهر الأول من الفصل الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

٤. كما أن البحث محدد بأدوات البحث المستخدمة ومدى صدقها وثباتها وكفاءة الإجراءات المستخدمة في التطبيق حيث أن الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف البحث هي من تصميم الباحثين وهي عبارة عن استبانه أعدت لهذه الغاية .

الفصل الثاني

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث والعينة والأدوات المستخدمة

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من (٤٧٥) طالبا من طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين المسجلون للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١ موزعين على تسعة عشر شعبة بواقع (٢٥) طالبا للشعبة الواحدة .

عينة البحث

تألفت عينة البحث من (١١)طالبا من طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي الذين سجل أسماؤهم في دفتر التأخر الصباحي .تم اختيارهم بطريقة مقصودة من جميع صفوف المدرسة من مختلف التخصصات للمرحلة الثانوية بفروعها الأدبي والعلمي والصف العاشر .

أداة وإجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتطوير أداة (الاستبانة) لاستخدامها:

١. إعداد قائمة اشتملت على أكثر من (١٩) فقرة اشتملت على خمس مجالات تشكل العامل الأساسي في تفشي هذه الظاهرة بين الطلاب وهي

(المناخ المدرسي ، الأسرة و الأهل ، مجتمع الرفاق، البيئة الخارجية ، العوامل الشخصية) .

إجراءات بناء الاستبانة

"" للتأكد من صلاحية القائمة ومدى انتمائها وارتباطها وضعت استبانه مزودة بمقياس متدرجة (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة،بدرجة ضعيفة)".

الفصل الثالث : تحليل النتائج

هدف هذا البحث للتعرف والوقوف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرة التأخر عن الطابور الصباحي لدى طلاب مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين والى دور الأهل والإدارة المدرسية في الحد من هذه الظاهرة .

ومن تحليل النتائج ، تبين أن ابرز الأسباب التي تقف وراء ظاهرة التأخر عن الطابور الصباحي والتي شكلت كظاهرة بدرجة كبيرة هي :-

"" بعد المدرسة عن موقع البيت، الإذاعة المدرسية غير مشوقة وتقوم على روتين واحد، وقت الطابور غير مناسب، التأخر عن الطابور عادة وليس ذنبا، الأنشطة في الطابور غير مجدية ومكررة، ارتباطي بالمواصلات مع أسرتي "".

يرى الباحثان أن هذه الأسباب بنسبها المختلفة كأسباب دائمة تعمل على تأخير الطلاب عن الطابور الصباحي

تتفق مع المنطق العقلي والعلمي وتدل على مدى صدق استجابة الطلاب في الأداء ، إذ أن بعد المدرسة عن منازل الطلاب والذي شغل المرتبة الأولى فيعود كما يرى الباحثان السبب إلى تنوع مدخلات المدرسة من الطلاب على تباين توزيعهم الجغرافي في السكن بما يغطي مساحة كبيرة من الضواحي المجاورة لبلدة الرمس وكذلك إلى السمعة الطيبة التي تتمتع بها المدرسة في المجتمع المحلي مما يدفع بالأهل إلى تحمل مشاق الانتقال بأبنائهم إلى هذه المدرسة مهما كان موقعها في سبيل الحصول على تعلم مثمر فعال .

أما بالنسبة إلى تقديم الإذاعة الصباحية بشكل روتيني بالإضافة إلى الأنشطة في الطابور غير مجدية ومكررة فهي بالتأكيد ستدفع بالطلاب إلى اتجاه التأخر المقصود عن الطابور الصباحي هربا من ١٥ دقيقة من الوقوف دون ثمرة فكيف إذا ما كان الوقوف إجباريا للاستماع إلى إذاعة تخلو من التشويق والدافعية .

أما فيما يتعلق بموعد الطابور غير مناسب فيؤكد الباحثان أن موعد الطابور الصباحي في الساعة ٧،١٥صباحا يعد موعدا مناسبا لكون الشمس تشرق مبكرا مما يرافقها ارتفاع في درجة توهجها في أوقات الصباح ولطبيعة مناخ وطقس الإمارات العربية المتحدة .

أما بالنسبة للتأخر عن الطابور الصباحي عادة وليس ذنبا يقترفه الطلاب فيرى الباحثان أن هذا السبب هو طبيعة التفكير في أذهان الطلاب لكثرة ما يتعرض لهم من مثيرات خارجية أكثر جذبا من طابور المدرسة فالتأخر عن المدرسة أصبح أمرا عاديا وليس ذنبا كبيرا..

أما ما يتعلق في مجال الارتباط مع الأسرة والأهل فيرى الباحثان أن هذا الأمر طبيعي ينسجم مع عادات مجتمعنا العربي وتقاليده وقيمه التي تدفع بالفرد إلى الارتباط الأسري الوثيق وبناء أسرة قوية متماسكة .

وأما بالنسبة إلى السبب الوحيد الذي لم يشكل أي مؤشرا لدرجة كبيرة فكان عدم متابعة الإدارة للطلاب المتأخرين بحزم وجدية مما يعكس مدى انتباه وحرص الإدارة في مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين على المتابعة المستمرة والتوجيهات الصباحية التي تطلقها للطلبة المتأخرين وتحثهم على الحضور مبكرا للمدرسة ويدعم ذلك أنها تعتمد أسلوبا حضاريا في تنمية سلوك الطلاب المنتظمون في الطابور الصباحي من خلال تعزيزهم في درجات المشاركة الصفية في كافة المواد الدراسية .

وأما الأسباب الأخرى المتعلقة بارتباط الطلاب بعمل صباحي أو وجود مرض دائم لديهم فشكلت نسبة متدنية جدا وهذه النسب ذات دلالة إحصائية طبيعية إذ أن طلاب العينة ومجتمعها يتمتعون بصحة جيدة وليس بينهم من يعاني من إعاقات جسمية تؤثر في حضورهم مبكرا وكذلك عدم الاعتماد عليهم في الأعمال التي تدر دخلا ماديا لارتباطهم في المدرسة .

الفصل الرابع : التوصيات

بعد تحليل البحث يوصي الباحثان بما يلي :-

أولا: في مجال البيئة الخارجية والمجتمع المحلي

" التوصية بقبول الطلاب من بلدة الرمس والمناطق القريبة جدا للمدرسة في العام القادم ٢٠١١/٢٠١٢".

ثانيا: في مجال المناخ المدرسي

١. تقوم الإدارة بمتابعة الطلاب المتأخرون ضمن سياسة تربوية تقوم على تفعيل تعليمات الانضباط المدرسي وإبراز قراراتها أمام الطلبة من خلال الإذاعة الصباحية

٢. ضرورة عقد اجتماع بين إدارة المدرسة وكافة كوادرها دون استثناء وتبصيرهم بالآثار السلبية على عدم انتظام بعض الزملاء في الحضور المبكر إلى المدرسة .

٣. ضرورة تفعيل دور الأنشطة الرياضية الصباحية وإظهارها بصورة متجددة ومشوقة ابتعادا عن الروتين الممل .

٤. العمل بجد على تفعيل أهداف الإذاعة الصباحية بأسلوب مشوق وهادف وبعيدا عن الروتين الممل .

٥. ضرورة تنوع اختيار الطلاب في المشاركة بفقرات الإذاعة الصباحية بحيث يتم إشراك اكبر عدد ممكن منهم .

ثالثا: في مجال الأسرة والأهل

" ضرورة عقد اجتماع لمجلس الآباء في المدرسة لاطلاعهم على نتائج البحث وأهميتها وأثر الأسرة والأهل في الحضور المبكر للطلاب والعمل معهم على آلية تكفل التعاون بين البيت والمدرسة لتحقيق الأهداف المتمثلة في عدم التأخير "

رابعا: في مجال الأسباب الشخصية

" قيام الإدارة المدرسية بالتنسيق مع فريق العمل التربوي في المدرسة بعقد ندوات ومحاضرات للطلاب ،تعمل على تنمية اتجاهات ايجابية عن الطابور الصباحي كذلك تنمية العلاقات الايجابية بين المعلم والطالب واستثمار طاقات المجتمع المحلي في إبراز أهمية المحافظة على الوقت من خلال استدعاء المختصين في هذا المجال لعطاء المحاضرات أو الندوات المتخصصة حول الموضوع ".

المراجع :-

١. الطويل ،هاني عبدالرحمن،١٩٨٣، الإدارة التربوية"بحوث ودراسات"الجامعة الأردنية،عمان،الأردن .

٢. الغنبوصي،سالم بن سليم،العلاقة بين التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة السلطان قابوس ومعظم العوامل الاجتماعية والاقتصادية و التعليمية ،رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية،١٩٩٦م.عمان-الأردن .

٣. عدس،محمد عبدالرحيم،١٩٩٦م.المعلم الفاعل والتدريس الفعال،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.ط١،عمان-الأردن

مدرسة الرمس للتعليم الثانوي للبنين

استبانه أسباب التأخير عن الطابور الصباحي

المجال	الرقم	الفقرات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
المناخ المدرسي	١	عدم متابعة الإدارة للطلاب المتأخرين بحزم وجدية	–	%٩	%٩١
	٢	عدم وجود عقوبات رادعة للطلاب المتأخرين	%٩	%٣٦	%٥٥
	٣	الأنشطة في الطابور غير مجدية ومكررة .	%١٨	%٣٦	%٤٦
	٤	عدم انتظام بعض المعلمون في الحضور المبكر إلى الطابور .	%١٨	%١٨	%٦٤
	٥	الإذاعة المدرسية غير مشوقة وعلى روتين واحد.	%٥٥	%١٨	%٢٧
	٦	وقت الطابور الصباحي غير مناسب	%٣٦	%٢٧	%٣٦
	٧	يحرص المعلمون على مشاركة بعض الطلبة دون غيرهم في الإذاعة الصباحية	%٩	%٣٦	%٥٥
الأسرة والأهل	٨	التأخر في المنزل لتناول الإفطار	–	%٤٥	%٥٥
	٩	السهر ليلا لساعات متأخرة	%٩	%٢٧	%٦٤
	١٠	توصيل أخوتي إلى مدارسهم المجاورة	%١٨	%٢٧	%٥٥
	١١	ارتباطي بالمواصلات مع أسرتي	%٢٧	%٢٧	%٤٦
مجتمع الرفاق	١٢	ارتباطي بزملائي وحضورنا معا بشكل جمعي	%١٨	%١٨	%٦٤
	١٣	عدم وجود علاقات لي مع الطلاب	–	%٣٦	%٦٤
البيئة الخارجية	١٤	بعد موقع مدرستي عن موقع البيت	%٣٦	%٣٦	%٢٨
	١٥	الحافلات المدرسية غير مهيأة لسلامتنا	%٩	%٢٧	%٦٤
أسباب شخصية	١٦	ارتباطي بعمل صباحي	%٩	%٩	%٨٢
	١٧	التأخر عن الطابور عادة وليس ذنبا	%٢٨	%٣٦	%٣٦
	١٨	وجود مرض معين عندي	%١٨	–	%٨٢
	١٩	أسلوب المراقبة في الطابور الصباحي من قبل الطلاب والمعلمون يؤثر على مشاعري	%١٨	%٩	%٧٣

الباحثان ،،،